

(٢) المناطق المحتلة

افتتاحية يوم ٢٢/٥ قالت فيها ، ان تهديدات جولدا مائير بتصعيد الحرب ضد الفدائيين «وتنويح الاساليب في مواصلة ضرب المنظمات في كل مكان» ، انها يكشف عن حقيقة ان الاسرائيليين ، في كل حادث على هذا النحو ، يبحثون عن « نقطة الحدث او الحادث ساعة وقوعه ، بحثا عن ظواهره الغائبة فقط ، اي من سطح الاحداث ، دون التوفل او التغفل في اعماقه وجذوره لمعرفة الاسباب التي وقع الامر او الحادث او القضية على اساسها ومن جرائها » . وتدعو الافتتاحية في نهايتها الاسرائيليين الى « استخلاص العبرة في استيعاب مقترحات الواقع الجديد » . وفي عددها التالي تبرز الصحيفة في صفحتها الاولى مقالا لكاتب اسرائيلي يدعو الى الاعتراف بالشخصية الفلسطينية ، وذلك على اثر عملية معلوت . فكان الصحيفة العربية تقول هنا : ان هذا هو الطريق لمنع تكرار عمليات اخرى على غرار معلوت . فقد نقلت الصحيفة قول الكاتب الاسرائيلي جدهون جيلات : « يبدو لي انه قد حان الوقت ان نعرف الخطر الكبير الكامن في الجاهية مع منظمات غير رسمية وليست لها مسؤولية سياسية وعامة » . ويعرب جيلات عن قلقه من « التقدم المستمر في مستوى التنفيذ لدى المنظمات لعملياتها . ويحدد الكاتب مكن الخطورة قائلا : « ان نسبة التصعيد التقني والبشري لعمليات المنظمات سيتطور ومن الصعب تخمين اية امكانيات ستكون امامها بعد ١٠ - ١٥ سنة . وسجل هذا التوقع المرعب الذي ذكر مؤخرا في الصحف والذي بموجبه سيكون بالامكان لمنظمات كهذه شراء او صنع قنابل ذرية بدائية وتفجيرها في مراكز سكانية » . ثم يطالب على اثر ذلك « تخفيف حدة الجاهية بيننا وبين الفلسطينيين » ، واجراء الحوار معهم . واجراء الحوار يطالب حكومة اسرائيل :

١ - الاعتراف بالشخصية الفلسطينية .

٢ - طلب اعتراف المنظمات باسرائيل .

٣ - دعوة لحوار فلسطيني - اسرائيلي .

وتنقل صحف الضفة الغربية كذلك بعض ردود الفعل الاسرائيلية على صعيد الضفة الغربية .

في تحليله للاوضاع السياسية الراهنة في المناطق المحتلة ، كتب يهود ليطاني في جريدة هآرتس الاسرائيلية يقول : ان العناصر الوطنية والراдикаلية المؤيدة لمنظمات المقاومة في المناطق المحتلة « تخشى من مؤامرة بين اسرائيل والاردن والولايات المتحدة... تضع حدا نهائيا للحلم القديم باقامة دولة فلسطينية . وتأييد هؤلاء ممنوح الان لسوريا . وكون سوريا صاعدة ومستمرة في القتال ، تحولت الى رمز للنضال العربي ضد اسرائيل في نظر تلك الاوساط » . اما عن العناصر المؤيدة للحكم الاردني فقد وصنها الصحفي الاسرائيلي بانها تتطلع الى نجاح جهود كيمسجر لتحقيق فمسل القوات . وقال ان الاردن من جانبه يبذل جهودا حثيثة لتوثيق علاقاته بمؤيديه في الضفة الغربية « واجتذاب المعارضين بواسطة الاموال والقروض للبلديات والغاء قيود عبور الجسور ... » .

وبالرغم من ان التحليل لا يصيب كبد الحقيقة بدقة ولا يقترب من عناصر الموقف الداخلي في المناطق المحتلة بدقة وشمولية ، الا انه يعطي صورة سريعة عن الاهتمام الذي يبذله المواطنون في الضفة الغربية للتعرف على مواقف مختلف الاطراف من المستقبل السياسي لهم .

والى جانب ذلك ، فقد شهدت المناطق المحتلة خلال الفترة القليلة الماضية عددا من الاحداث السياسية والعسكرية ذات الطابع السياسي الخاص ، سنحاول رصدها ومتابعتها فيما يلي :

عملية معلوت

بالرغم من ان العملية التي تمت في شمالي فلسطين يوم الخامس عشر من ايار (مايو) الماضي تقع خارج الضفة الغربية ، الا ان ردود الفعل الاسرائيلية عليها شملت الضفة الغربية ومختلف مناطق فلسطين المحتلة . وايضا فلقد حدثت ردود هل عربية في الضفة الغربية ذاتها على اثر النتائج التي اسفرت عنها العملية . واذا كانت صحف لضفة الغربية لا تستطيع نقل ردود الفعل هذه ، انها بالتأكيد تحاول الاشارة اليها من خلال حديثها ن ردة الفعل الانتقافية الاسرائيلية ضد مخيمات للاجئين في لبنان . فقد كتبت صحيفة الشعب